

43 من 24 الأربعين النووية/تغيير المنكر فريضة/صالح

الفوزان/كبار العلماء/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الأربعين النووية للحافظ النووي رحمه الله. عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكراً فليغيره - 00:00:00

يده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اصول الاسلام فهو جانب عظيم من جوانب الاسلام لانه اصلاح. اصلاح للمجتمع - 00:00:20

والمنكر ما نهى الله عنه ورسوله. ما نهى الله عنه ورسوله فهو منكر. من الاقوال والافعال تصرفات سمي منكراً لانه تنكره الفطر والعقول السليمة. واما المعروف فهو ما امر الله به ورسوله. سمي معروفاً بانه تعرفه العقول والفطر السليمة - 00:00:40

وهذا الجانب في الاسلام جانب عظيم. قال الله جل وعلا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:01:10

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فميز الله هذه الامة بانها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بخلاف اهل الكتاب فان الله اوجب عليهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن - 00:01:30

لم يقوموا به ولذلك لعنهم لعنهم الله. قال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - 00:01:50

كانوا لا يتناهون اي لا ينهى بعضهم بعضاً عن منكر فعلوه. فلعنهم الله بسبب ذلك. يعني وابعدهم من رحمته واثنى على الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر منهم من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات - 00:02:10

لا اثناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ليس كل اهل كتاب تركوا الامر بالمعروف ولكن منهم من قام بذلك. والله لا يظلم احداً واوجب الله على هذه الامة ان تأمر بالمعروف - 00:02:30

وان تنهى عن المنكر لان ذلك اصلاح للمجتمع. لان المعاصي والمخالفات سبب للدمار والهلاك. وعلاجه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو نصيحة للأمر والمنهي وليس من باب التدخل في امور الناس كما يقوله اهل النفاق - 00:02:50

يقولون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذي وصاية يقولون وصاية على الآخرين تدخل في امور الناس ليس هذا من باب الوصاية ولا التدخل وانما هو من باب الاصلاح والنصيحة. فكونك تأمر اخاك بالمعروف وتنهى عن المنكر هذا من - 00:03:10

والاشفاق عليه. اما اذا تركته فقد غششته فقد غششته ولم تنصح له. وضيعت حقه عليك فهذا من التعاون على البر والتقوى ومن التناصح ومن محبة الخير للناس ليس هو مما من باب التدخل في امور - 00:03:30

الآخرين او الوصاية على الآخرين. نعم الله اوصى المسلمين بعضهم ببعض. تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فهذا الجانب جانب عظيم. وهو لابد منه وقد ظرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً للذي يأمر بالمعروف - 00:03:50

ينهى عن المنكر هو الذي يقع في المعاصي. ضرب للصنفين مثلاً بقوم استهموا على سفينة. استهموا اي اقترحوا عملوا القرعة على سفينة ايهم يكون في الدور العلوي؟ وايهم يكون في الدور السفلي لان - 00:04:10

دور العلوي ارجب فخرجت القرعة وانتهى وصار بعضهم في اعلاها وبعضهم في اسفلها. فالذين في اعلاها هذا مثل الاخيار من الامة واهل الرأي واهل الغيرة واهل الدين والذين في اسفلها هم اهل السفاهة واهل - 00:04:30

مخالفات فالذين يأتون المنكرات مثل الذين في اسفل السفينة والذين ينهاون عنها مثل الذين في اعلى السفينة وكان الذين في الاسفل يصعدون الى الدور العلوي ليأخذوا الماء. ثم انهم قالوا نؤذي نؤذي من فوقنا - 00:04:50

فلعلنا نخرق في جانبنا خرقا من السفينة نأخذ الماء مباشرة ولا نصعد ونؤذي من فوقنا ومعلوم ان السفينة اذا خرقت في الماء غرقت وهلك من فيها. هذا مثل العصاة يريدون ان يخرقوا السفينة سفينة الاسلام. لان لان - 00:05:10

الاسلام هو السفينة التي تنقذ من الهلاك والغرق فلو ترك الاعلون تركوا الاسفلين يخرقون لغرق الجميع ولو اخذوا على ايديهم سلم الجميع. فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا - 00:05:30

نجوا جميعا هذا مثال واضح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه امان من الهلاك. ولهذا لما العذاب ببني اسرائيل لم ينجوا الا الذين كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين - 00:05:50

ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فعند نزول العذاب انجو اهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويهلك الذين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر. وفي هذا الحديث - 00:06:10

يبين صلى الله عليه وسلم كيفية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وانه بحسب الاستطاعة. انه لا يترك ابدا لكنه حسب الاستطاعة. فقال من رأى منكم منكرا. شف من رأى منكم منكرا. اما الشيء الذي لا - 00:06:30

يرى ويختفي هذا عهده على صاحبه. لكن الشيء الظاهر الذي يرى من رأى منكم منكرا فليغيره بيده يغيره بيده يعني يزيله بيده بسلطته وهذا ينطبق على اصحاب السلطة من ولاة - 00:06:50

امور ورجال الحسبة الذين لهم سلطة. يغيرون المنكر بايديهم. كذلك صاحب البيت صاحب البيت له سلطة على وهو راع ومسئول عن رعيته. فله سلطة على بيته ان يغير باليد. ويزيل المنكر بيده من بيته. ولا يقره - 00:07:10

ولا احد يعترض عليه حتى ولي الامر ما يعترض عليه في بيته؟ او السلطة على بيته. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. هذا الذي اللي له سلطة فان لم يستطع ما له سلطة لكن عنده علم وبصيرة فهذا يغير بلسانه يبين - 00:07:30

ناس يعظ ويذكر ويخطب ويبلغ ولاة الامور واهل الحسبة عما وقع لاجل ان يغيره يبلغ من يغير بيده يبلغه ويرفع اليه الامر فهذا الانكار باللسان هذا الانكار باللسان فان لم يستطع - 00:07:50

ما عنده علم ولا عنده معرفة ولا يعرف كيف ينكر او انه عنده علم وعنده معرفة لكن ممنوع من الكلام ممنوع انه يتكلم ينكر بقلبه ييغض المنكر ويغض اهل المنكر ويعتزلهم ويبتعد عنهم ينكر بقلبه فدل على انه لا يجوز - 00:08:10

ترك انكار المنكر واقله في القلب. ولا يجوز لاحد ان لا ينكر المنكر. مثل بني اسرائيل. كانوا لا يتناهون عن منكر فلا بد ان ينكر المنكر اما بيده واما بلسانه واما بقلبه وهذا اضعف الايمان هذا اضعف الايمان كما في الحديث - 00:08:30

وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل ودل على ان العمل من الايمان فانكار المنكر عمل وعده النبي صلى الله عليه وسلم ايمانا ودل على ان الايمان يزيد وينقص اضعف الايمان. دل على ان الايمان له اضعف وانه ينقص حتى يبلغ - 00:08:50

ومثقال حبة من خردل ويزيد الى ما شاء الله. الايمان يزيد وينقص ليس على حد سواء في قلوب الناس. فمنهم من ايمانه قوي ومنهم من ايمانه ضعيف ومنهم من هو بين ذلك فهذا حديث عظيم وهو نظام من انظمة او هو نظام - 00:09:10

بالمعروف والنهي عن المنكر. ودل على ان المنكر لا يترك بدون انكار. ولو بالقلب اخر شيء. واذا انكر المنكر بقلبه عن اهله ولم يخالطهم ولم يجالسهم. اما انه يخالطهم ويجالسهم وياكل معهم ويشرب معهم ويقول انا منكر من قلبي. ما هو بصحيح ذا. لو - 00:09:30

كان ممكن من قلبه ابتعد ابتعد عنهم لان لا يصيبه ما اصابه. وليشعرهم انه مخالف لما هم عليه. اما اذا جلس واكل معهم وشربوا وضحك معهم فهموه انه موافق لهم على ذلك. نعم - 00:09:50